

٩- ما يبخلى الدبابة تهدى على منخارة (مالافوليا - ٩٧)

9) Non si lasciava Posare le mosche al naso

١٠- المصائب تعلم الحكمة - (مالافوليا - ١١٩)

10) Il giudizio viene colle disgrazie

وهناك كثير من مثل هذه العبارات الإيطالية التي تقابل عبارات عربية مثلها ، وتطابقها كل المطابقة . وليس قصدى استعراضها جميعاً ، بل تقديم بعض النماذج فحسب ، لكي أنطلق بعد ذلك إلى الفقرة الثانية ، وهى :

## ٢- المشابهة في العادات والبيئات الشعبية

هذه نقطة أخرى جديرة بالإبراز والدرس ، وهى تتعلق بالعادات الشعبية التى رسمها فيرغا في روايته ، ومن السهل أن نجد ما يماثلها تماماً في الحياة العربية . وأنا أكرر أننى أورد ما أعرفه في بلدى ، يقيناً متى بأن في البلدان العربية الأخرى ما يماثلها . وهاكم بعض تلك العادات :

١- (مالافوليا ٤٤) : يدور الحديث على موت الابن باستياناسو ، ولدى ذكر العادات الشعبية يعرفنا المؤلف كيف أن الأصدقاء يحملون إلى بيت الفقيد هدايا من العجائن ، والبيض ، ومن خيرات الله .

إن مثل هذه العادة ما يزال متبعاً إلى اليوم في القرى الأردنية ، مثلاً (وليس من شك في أن يكون مثله في أقطار عربية أخرى) : ففي القرى عندنا ، ليس الأصدقاء وحدهم هم الذين يحملون إلى بيت الفقيد مختلف الهدايا ، بل تشترك القرية كلها في ذلك كمعنى من معاني المؤاساة والمشاركة القلبية في المصائب . وهم يحملون الأرز ، والسكر ، والقهوة ، والشاي ، والخرف ، والدجاج ،